

8- شرح تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

القول في المجاز. القول في المجاز اليوم مية واحد وعشرين اي نعم قبل ان تقرأ بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:00](#)

الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة في هذا اليوم هو اليوم الجمعة والموافق الثاني من شهر جمادى الآخرة عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع لنتدارس نقرأ في كتاب - [00:00:53](#)

تأويل مشكل القرآن في ابن قتيبة رحمه الله تعالى والباب الذي بين ايدينا هو باب القول في المجاز المجاز هو ما يقابل الحقيقة الحقيقة هو الكلام الذي يقع يتحدث الانسان فيه على وجهه الصحيح - [00:01:11](#)

وعلى وجه الحقيقة ويقابل ذلك المجاز قالوا المجاز هو ليس على حقيقته وانما اوتي به لسبب معين وهو من بلاغة القرآن الكريم اختلف اهل العلم القول المجاز هل اللغة فيها مجاز - [00:01:36](#)

وهل القرآن فيه مجاز لا خلاف على خلاف على ثلاثة اقوال القول الاول هو هو وقوع المجاز في لغة العرب وفي القرآن الكريم واكثر من يقول بهذا اهل اللغة واهل - [00:02:01](#)

البلاغة وانتصر لذلك المعتزلة والمتأولة وغيرهم القول الثاني قالوا ليس في القرآن ليس في اللغة مجاز ولا في القرآن مجاز ونفو ذلك كله وانتصر لهذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية. وابن القيم - [00:02:22](#)

الشنقيطي كتابا هذا ما هو سماه في المجاز او قريب من ذلك في المنزل التعبدى والاعجاز اي نعم ونفى ذلك وقال لا يجوز مجاز ابدا وهناك من توسط وقال اللغة فيها مجاز - [00:02:44](#)

ولكن القرآن ننفي عنه المجاز لماذا لان المجاز هو قول على ليس على حقيقته. ولا يجوز ان نقول ان الله يتكلم بكلام ليس على حقيقته لا نقول هذا اذا قلت جاء اسد - [00:03:15](#)

وانت لا تريد الاسد الحقيقي هذا لا يصح لا يصلح في حق الله عز وجل لذلك منعوا المجاز في القرآن صحيح والله اعلم هو ان المجاز قول محدث لم تعرفه - [00:03:34](#)

العرب ولم يقل به الصحابة رضي الله عنهم ولا ولا حتى من التابعين ولذلك تجنب هذا الامر هو الاولى. لكن اذا قرأت او تكلمت في شيء المجاز ولا مانع ان تبين تبين حقيقته وتبين اقوال العلماء فيه - [00:03:55](#)

ما في مانع لكن ترجيحه واختياره هذا الذي فيه وشيخ الاسلام تيمية يعني استدل بادلة على منعه وكذلك ابن القيم في كتابه الصواعق على الجهمية والمعتلة سماه الطاغوت وقال كسر الطاغوت الخامس المسمى بالمجاز - [00:04:21](#)

نفع ذلك اما علماء الاصول فانهم يقولون بذلك ومنهم ابن قدامة في روضة الناظر فانه اختار القول المجاز ورجح عموما هنا سيتكلم عن المجاز ولا ولا يوافق ابن ابن قتيبة ما يوافقهم على المجاز في كل شيء - [00:04:51](#)

مما يتعلق بالآيات القرآنية وسيوضح لك يتضح لك. وان كان يعني هو يعني قد يوافقهم فيما ورد في لغة العرب لكنه قد لا يسمى ليس من مجاز لانه قد يأتيك شخص يقول لك طيب - [00:05:18](#)

اذا قلت ان شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وكذلك الشنقيطي يقولون ما في مجاز. طيب ما الآيات التي فيها؟ قالوا واسأل القرية جدارا يريد ان ينقون. كيف يريد الجدار ليس له ارادة - [00:05:35](#)

مثلا واخض لهما جناح الذل من الرحمة ماذا يقولون هؤلاء يقولون هذه لغة العرب وهم يتكلمون ببلاغتهم لا نسميه مجاز استعارة

نسميه كناية نسميه كذا لما يقال لك واحيط بثمره - 00:05:56

عن اي شيء عن تدميرها بالكامل واصبح يقلب كفيه وما قلب كفيه هذي كناية عن الندم وهكذا هم يقولون جدارا يريد ان ينقض اي انه آل بشدة الى السقوط وكأنه يريد ان ينقض لانه مائل لشدة وهكذا - 00:06:16

يقولون استعارات وكنيات لكن المجاز يقابل حقيقة ما نقول فيه ولذلك نفعوه نحوه. ومن اراد الاستزادة الردود عليهم يقرأ كتاب الشنقيطي منع جواز المجاز. منع جواز المجاز. منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والاعجاز - 00:06:47
طيب تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين. هم. قال ابو محمد رحمه الله باب القول في المجاز - 00:07:11

قال ابو محمد واما المجاز فمن جهته غلط وكثير من الناس في التأويل وتشعبت بهم الطرق واختلفت النحل النصارى تذهب في قول المسيح عليه السلام في الانجيل ادعوا بي ادعوا ابي - 00:07:30
ادعوا ابي اذهب الى ابي واذهب واذهب الى ابي. واشباه هذا الى ابوة الولادة ولو كان المسيح عليه السلام قال هذا في نفسه خاصة دون غيره ما جاز لهم ان يتأولوه هذا التأويل في - 00:07:49

آآ في الله تبارك وتعالى عما يقولون علوا كبيرا مع سعة المجاز فكيف وهو يقوله في كثير من المواضع لغيره كقوله حين فتهفاه بالوحي اذا تصدقت فلا تعلم شم ايف فلا تؤلم شمالك بما صنعت - 00:08:11
بما صنعت يمينك فان اباك الذي يرى الخفيات يجزيك به علانية واذا صليت فقولوا يا ابا الذي في السماء ليتقدس ليتقدس اسمك واذا صمت اذا صمت. واذا صمت فاغسل وجهك وادهن رأسك - 00:08:34
لان لا يعلم بذلك غير ابيك وقد قرأوا في الزبور ان الله تبارك وتعالى قال قال داوود عليه السلام سيولد لك غلام يسمى لي ابنا واسمي به ابت. واسمي. واسمي به ابا - 00:08:58

وفي التوراة انه قال لي يعقوب عليه السلام انت انت بكري وتأويل هذا انه في رحمته وبره وعطفه وعطفه على عباده الصالحين كالاب الرحيم لولده وكذلك قال المسيح للماء - 00:09:16
هذا ابي وللخبز هذا امي لان قوام الابدان بهما وبقاء الروح عليهما فهما كالأبوين الذين منهما النشأة وبحضانتهم النماء. طيب يعني مثل هذا الكلام. نقول ان النصارى ادعوا ان عيسى قال ادعوا ابي - 00:09:37
واذهب الى ابي ومثل هذا الكلام هذا لا يدري عن حقيقة اولا لان التوراة نعم حرفت وغيّرت قد يكون هذا ليس من كلام عيسى. لكن لو سلمنا لان هذا كلام عيسى - 00:10:02

وكل ما ذكره هنا عن داوود ويعقوب فان هذا كما يقال هنا. قال من باب المجاز على وجه الرحمة والبر والعطف والحنان والا كما قال هنا قال تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - 00:10:20
لا يمكن ان يقال ان الله سبحانه وتعالى له ولد او هو اب وان من باب المجاز كما يقال ان محمدا ان محمدا ابو امتي وامي وزوجاته امهاتهم في سورة الاحزاب - 00:10:37

وازواجه. امهاتهم. امهات النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم. على قراءة. نعم. على قراءة وهو اب لهم باسم محمد صلى الله عليه وسلم ابو ليس ابا. الله عز وجل يقول ما كان محمد. ابا احد رجالكم - 00:10:56
كيف يكون ابوهم يقول هذا من باب المجاز يعني كانه في الحنو والعطف والحنان هذا هذا معنى هذا ان صح صح عن المسيح او نحوه. هم. طيب نعم وكانت العرب تسمي الارض اما لانها مبتدأ الخلق - 00:11:16

واليها مرجعهم ومنها قواتهم وفيها ومنها وفيها كفاتهم قال امية بن ابي بن ابي الصلت والارض والارض معقلنا وكانت امنا فيها فيها مقابرنا وفيها نولد وقال ايضا يذكرها منها خلقنا وكانت امنا خلقت ونحن ابناؤها لو اننا شكر شكر - 00:11:39
هي القرار فما نبغي بها بدلا ما ارحم الارض الا اننا كفر وقال وقال الله تعالى في الكافر فامه هاوية لما كانت الام كافلة الولد وغاديته ومأواه ومربيته وكانت النار للكافر كذلك جعلها امة - 00:12:11

وقال في ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه امهاتهم اي كامهاتهم في الحرمات وفي التوراة ان الله برك وان الله برك اليوم السابع وظهر من اجل انه استراح فيه من خليقته التي خلق - [00:12:36](#)

واصل الاستراحة ان تكون في معاناة شئ ينصبك ويتعبك فتستريح ثم ينتقل ذلك فتصير فتصير الاستراحة بمعنى الفراغ تقول في الكلام استرحنا من حاجتك وامرنا بها تريد فراغنا والفراغ ايضا يكون من الناس بعد شغل - [00:12:56](#)

ثم قد ينتقل ذلك فيصير في معنى القصد للشئ تقول لان فرغت لك او لئن فرغت لك اي قصدت قصدك وقال الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان. والله تعالى لا لا يشغله شأن عن شأن. ومجازه - [00:13:21](#)

سنقصد سنقصد لكم ايها الثقلان بعد طول الترك والامهال. قال قتادة قد قد دنا من الله فراغ لخلقه يريد ان الساعة قد ازفت وجاء اشراطها وتأول قوم في قول الله تعالى - [00:13:43](#)

في اي صورة ما شاء ربك معنا التناشق ولم يرد الله عز وجل في هذا الخطاب انسانا بعينه. وانما خاطب به جميع الناس كما قال يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كادح فمر - [00:14:00](#)

الى ربك كدحا وكما يقول القائل يا ايها الرجل وكلكم ذاك الرجل. فاراد انه صورهم وعدلهم في اي صورة شاء من حسن وقبح وبياض وسواد وادمة وحمرة ونحو ونحو ونهوه قوله - [00:14:18](#)

ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم. وذهب قوم في قول الله عز وجل وكلامه الى انه ليس قولا ولا كلاما ولا كلاما على الحقيقة وانما هو ايجاد للمعاني - [00:14:42](#)

وصرفوه في كثير من القرآن الى المجازر لقول القائل قال الحائط فما فم قال الحائط فمال وقل برأسك الي اي عمله. يريد بذلك الميل خاصة والقول فضل وقال بعضهم في قول في قوله للملائكة اسجدوا لادم - [00:15:01](#)

هو الهام منه للملائكة كقوله واوحى ربك الى النحل اي الهمها وكقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء - [00:15:26](#)

وذهبوا في الوحي ها هنا الى الالهام. وقالوا في قوله للسماء والارض ائتينا طوعا او ائتيا طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين لم لم يقل الله ولم يقول وكيف يخاطب معدوما وانما هذا عبارة لتكوينهما فكانتا - [00:15:43](#)

طيب يعني هذا الكلام الذي يسوقه يسوقه عن غيره ما يقرره وقال في البداية قال وقال قوم من قول الله وكلامه انه ليس قولا ولا كلام عن الحقيقة وانما هو ايجاد للمعاني - [00:16:07](#)

وصرفوه في كثير من القرآن الى المجازر ثم يرد عليهم يعني ابن قتيبة ما يرى ان قول الله سبحانه انه قال للسماء واتي طوعا او كرها ان ليس هذا قول. ولم ترد انما السما ردت حقيقة وتكلمت - [00:16:23](#)

والارض تكلمت. مم. سيبين لك الان ان هؤلاء الذين قالوا وهذا وهذا وهذا هو السبب الذي دعا من قال بانه ليس في القرآن مجاز لهذا السبب الذين دخلوا على هذا الباب - [00:16:41](#)

قالوا ان قول ان قول الله للملائكة اسجدوا لادم هو الهام وليس حقيقة ونفوا عن الله الكلام واوحى ربك الى النحل قالوا ليس وحيا ليس وحيا وهكذا واتوا عند الايات التي فيها مخاطبة اما الجمادات - [00:16:58](#)

او من ليس يتكلم كالحیوان واوله بهذه التأويلات. الان يأتيك يتضح لك نعم كما قال الشاعر حكاية عن ناقته تقول اذا درأت لها هذا دينه ابدا وديني وكل الدهر حل وارتحال اما يبقي علي ولا ولا يقيني - [00:17:18](#)

وهي لم تقل شيئا من هذا. ولكنه رآها في حال من الجهد والكال وقضى عليها بانها لو كانت ممن تقول لقالت مثل الذي ذكر او ذكر وكقول الآخر شكى الي جمل طول طول الصرى - [00:17:42](#)

والجمل لم لم يشكو ولكنه عبر عن كثرة اسفاره واتعبه جملة وقضى على الجمر بانه لو كان متكلما لاشتكى ما به. والجمل لم يشكو. والجمل لم يشكو ولكنه وعبر عن كثرة اسفاره واتعبه - [00:18:04](#)

جملة. ايوة. صحيح وقضى وقضى على الجمل بانه لو كان متكلما لاشتكى ما به لقولي عنتره في فرس فزوار من واقع القناة بلبان

بلبانه وشكى الي بعبرة وتحمم لما كان آآ لما كان الذي اصابه يشتكى يشتكى مثله - [00:18:26](#)

ويستعبر منه جعله مشتكى مستعبرا وليس هناك شكوى ولا عبرة قالوا ونحن قالوا ونهوي هذا قوله قوله تعالى. شف عمارته. قالوا ولم يقل هو. هم. ايوا. قالوا ونحوه ونحن نحو هذا قوله تعالى - [00:19:01](#)

يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ليس يومئذ قول من منه لجهنم ولا قول من جهنم وانما هي عبارة عن سعتها وفي قوله تدعو من ادبر وتولى يريد ان مصير من ادبر وتولى اليها فكأنها الداعية لهم - [00:19:21](#)

كما قال ذو الرمة دعت ميت دعت ميت الاعداد واستبدلت بها قناطيل قناطيل اجال من العين خذلي والاعداد المياه لمن تقل لمن انتقلت ميت ميت اليها ورغبت عن مائها كانت كأنها دعتها وكقول الآخر ولقد هبط ولقد هبطت - [00:19:45](#)

ولقد هبطت الوادي الواديين وواديا يدعو الانيس به الغضيد الابكم والغضيض الابكم الذباب يريد انه يظن فيدل فيدل بطينه على النبات والماء. فكانه دعاء من وقال ابو النجم يذكر نبئا - [00:20:20](#)

مستأسدا ذو بانه مستأسدا ديبانه في في غيطلي اه يقولن للرائد آآ اعشبت انزلي يقول ما للرائد اعشرت انزل ولم يقل الذباب شيئا من هذا. ولكنه دل على نفسه بطينه ودل مكانه على المرعى. لانه لا يجتمع الا في - [00:20:44](#)

وكانه قال للرائد اعجبت اي هذا عشب فانزل سوف انزل وقال اخر يصف يصف ذئبا يستخبر يستخبر الريح اذا لم يسمع اذا لم يسمع بمثل مقراع الصفا الموقر يريد انه - [00:21:17](#)

آآ يتشمم يريد انه يتشمم ثم يتبع ثم يتبع الرائحة بخضم لانه الفأس كأنه الفأس التي اه التي يكسر بها الصخر. فجعل تسممه استخبارا قال ابو محمد رضي الله عنه. ايوة هنا الان هنا يأتي كلام ابن قتيبة - [00:21:43](#)

قال نعم فقد تبين لمن لمن قد عرف اللغة ان القول يقع فيه المجاز فيقال قال الحائط وقل برأسك وقل برأسك الي اي عامله. وقالت الناقة وقال البعير ولا يقال في مثل هذا المعنى تكلم - [00:22:12](#)

ولا يعقل ولا يعقل الكلام الا بالنطق بعينه خلا موضنا خلا موضى واحد وهو ان تتبين في شيء من الموات من الموات عبرة وموعظة فتقول خبر وتكلم وذكر لانه ذلك بمحنى فيه فكأنه كلمك - [00:22:36](#)

وقال شاعر وعظمتك واعطتك اجداس صمت ونعتك السنة خفت وتكلمت عن اوجه قبل وعن صور ثبت وارتك قبرك في القبور وانت حي لم تمت وقال كميت يمدح رجلا اخبرت عن افعاله الارض - [00:23:03](#)

واستنطق واستنطق منها اليباب والمعمورة اراد اراد انه حفر فيها النهار وغرس فيها الاشجار واثر فيها الاعذار. فلما تبينت فلما تبينت للنظر صارت كأنها مخبرة وقال عوف بن الخرع يذكر الدار - [00:23:41](#)

وقفت بها ما ما تبين الكلام لسائلها القول الا سرارا يقول ليست تبين ليست تبين الكلام لمخاطبها الا ان الا ان ظاهر ما يرى دليل على الحال. فكأنه فرار من القول - [00:24:07](#)

كأنه سرار من القول ولهذا قالت الحكماء كل صامت ناطق يريدون ان يريدون ان ان اثر الصنعة فيه يدل على محدثه ومدبره ومن هذا قول الله عز وجل ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون - [00:24:32](#)

اي انزلنا عليهم سلطانا يستدلون به فهو يدلهم وتبين له ايضا ان افعال المجازي لا لا تخرج منها المصادر ولا تؤكد بالتكرار وتقول اراد الحائط ان يسقط ولا تقول اراد الحائط ان يسقط ان يسقط ارادة شديدة - [00:24:56](#)

وقالت الشجرة فمالت ولا تقولوا قالت الشجرة فمالت قولاً شديداً. والله تبارك وتعالى يقول وكلم الله موسى تكليماً فوكد بالمصدر معنى الكلام ونفى عنه المجاز وقال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكن - [00:25:20](#)

ووكل القول بالتكرار ووكل المعنى بانما. يقول يقول هنا يعني اذا اذا اكد فمعناه حقيقة لكنه لم يؤكد يقول لو قلت اراد لو قلت اراد الحائط ان يسقط ارادة شديدة - [00:25:41](#)

حقيقة لكن لما تقول اراد الحائط هكذا فهو يحتمل انه ليس حقيقة وهكذا عموماً هو الان اتى باقوال من قال والمجاز وثم بعد ذلك ذكر ان انه يمكن ان يكون هذا في الجمادات - [00:26:00](#)

وان الحيوانات كالابل والذئب والذباب واتى باشعار العرب وكذلك بالجمادات كالارض والسماء القبور ونحو ذلك. وقال هذا يعني هم يقولون هذا بلغتهم ولا مانع الان سيرد على من قال في بداية الكلام - [00:26:20](#)

عن عن سجود ادم وان الله قال اسجدوا وغيرها سيرد عليهم. نعم اذا خرج منه مصادر تأكيد فهو حقيقة اذا لم يخرج فهو مجاز على قول نعم على هذا الرأي نعم - [00:26:44](#)

واما قول من قال منهم ان قوله للملائكة اسجدوا لادم الهام وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب اي الهاما كما ننكر ان القول قد يسمى وحيا والايماء وحيا. والرمز بشفتين والحاجبين وحيا. والاله - [00:26:58](#)

وحيا وكل شيء وكل شيء دلت به فقد اوحيت به. غير ان الهام النحل تسخير لها لاتخاذ البيوت وسلوك السبل والاكل من كل الثمرات وقال العجاج وذكر الارض وتسخيرها وحالها القرار فاستقرت - [00:27:20](#)

سخرها لان تستقر فاستقرت. واما قوله سبحانه وتعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء الوحي الاول ما اراه الله تعالى الانبياء في منامهم. والكلام من وراء الحجاب تكليمه موسى عليه السلام. والكلام - [00:27:48](#)

الرسالة ارساله الروح الامين بالروح من امره الى من يشاء من عباده. ولا يقال لمن الهمة الله كلمه الله لما اعلمتك من الفرق بين الكلام والقول شايف قال ولا يقال - [00:28:12](#)

لمن الهمة الله وكلمه. مم. لان هناك فرق بين الكلام والقول نعم ولا يجوز ان يكون قوله للملائكة وابليس وطول وطول مراجعته اياه في السجود والخروج من الجنة النظرة الى يوم البعث الهاما - [00:28:30](#)

هذا ما لا يعقل هذا ما لا يعقل وان كان ذلك تسخييرا فكيف يسخر لشيء يمتنع منه؟ ايوه شوف هذا يرد عليك نعم واما تأويلهم في قول الله في قوله عز في قوله عز وجل للسماء والارض اثنتا اثنتا طوعا او كرها قالتا - [00:28:50](#)

طائعين انه عبارة عن تكوينه لهما وقوله لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ انه اخبار عن سعتها فما يحوج الى التعسف والتماس والتماس المخارج بالحيل الضعيفة وما ينفع من وجود ذلك - [00:29:13](#)

من مجرد ذلك في الاية والاييتين والمعني والمعنيين وسائر ما جاء في كتاب الله تعالى من هذا الجنس وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ممتنع عن مثل هذه التأويلات. ايوة يقول هذه التأويلات ممتنعة - [00:29:36](#)

يعني الله قال للسماء والارض اثنتا طبعها قالتا تكلمت والسماء تتكلم وجهنم تتكلم لا مانع لماذا من هذه قدرة الله يستطيع الله عز وجل ان يجعلها تتكلم وان كانت جمادات كما ان الجلود - [00:29:56](#)

تكلم وغيرها والايدي تتكلم والارجل تشهد نعم اي نعم والذئب. نعم. كلها جائزة كلها ما في مانع وما في نطق جهنم ونطق السماء والارض من العجب. يقول لماذا تتعجبون؟ نطق السما فيها عجب؟ ما فيها عجب - [00:30:14](#)

والله تبارك وتعالى ينطق الجلود والايدي والارجل ويسخر الجبال والطير بالتسبيح قال انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب وقال يا جبال اوبيي معه والطير اي سبحي معه. وقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:30:40](#)

وقال في جهنم تكاد تميز من الغيظ اي تنقطع غيظا عليهم. عندك تنقطع نعم هي تنقطع تكال تميز اي تنقطع غيظا عليهم. ايوة لانها تنقطع غير تنقطع تنقطع غيظا عليهم - [00:31:07](#)

كما تقول فلان يكاد ينقض عليك غيظا اي ينشق وقال اذا رأتهم اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا رأته النار اذا ترى هي لها عينان لها عينان - [00:31:44](#)

وهي تتكلم لها لسان بقدرة الله نعم وروي في الحديث انها تقول قطن قطن قطن قطن على يعني تستطيع ان تقول قطن قطن او قط قط باسكان وبالتنوين - [00:32:03](#)

اي حسبي حسبي وهذا سليمان صلى الله عليه وسلم يفهم منطق الطير وقول النمل والنمل والنمل من من الحكل اكلوا ما لا

يسمع له صوت قال رب الماهو لغة اللغة. مم. الحكم كلام لا يفهمه الناس - [00:32:24](#)

تمتمة تم حكم لما تتكلم بكلام لا يفهم تجد احيانا في بعض القبائل وبعض اللهجات وبعض الاماكن يتمتعون ما تدري ماذا يقولون. هذا

يسمى الحكم ولذلك اعطى الله سبحانه وتعالى سليمان معرفة الحكم - [00:32:47](#)

وهو تمتمة النمل. هم مثل طنين مثلا منطقة الطير الطير ما تكلم بكلامه هو لكن سليمان فهمهم علمنا منطقة طير علمه لكن

الطير ما تكلم كلام يسمعه الناس الذي حوله. وانما هو تكلم بلغته - [00:33:10](#)

وسليمان فهم لغته يسمى الحكم لغة الحكم تمتمة التي لا يفهمها طنطنة وتمتموا يعني لا يفهم الكلام ايوه. نعم. تعرفه العرب قال رؤية

رؤية لو كنت قد اوتيت علم الحكم علم سليمان كلام النمل - [00:33:37](#)

وقال العماني او العماني يمدح رجلا ويفهم قول الحكم لو ان ذرة تساود اخرى لم لم تفتته سوادها وسواد الصرار. تخفي له صوت

كلاما. مم. يقول هذا اعطاه الله القدرة - [00:34:03](#)

فهم كل شيء حتى ما تخفيه النملة الاخرى تحدث مع صديقتها نعم جعل قولها جعل قولها سرارا لانها لانها تصوت لانها اه تصوت لانها

لا تصوت. اه لانها لا تصوت. نعم - [00:34:25](#)

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره الذراع المسمومة. ويخبره البعير ان اهله يجيعونه يبونا ويدئبون ويدئبونه في اشباه لهذا

كثير اي نعم يعني هو الان ابن قتيبة يرد عليهم يقول لا انتم تقولون هذا مجاز ما هو بصحيح في اشياء تقع - [00:34:44](#)

نعم طيب هذه مسألة الان يعني اوضحها جدا اوضحها ورد عليهم كلام ما جاء جمادات والحيوانات. ممكن تتكلم حقيقة. اي نعم. اي

نعم لمن المعجزة للانبيا اه كلام منطق الطير معجزة لسليمان - [00:35:10](#)

وكلام الذئب لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة وقد يقال كرامة في فرق بين الكرامة والمعجزة الكرامة او نقول من علامات

النبوة هذي اذا كانت ليست على وجه التحدي - [00:35:42](#)

المعجزة غالبا تكون على وجه التحدي كالقرآن اذا وجدت انا على وجه التحدي يسمى معجزة واذا كان على غير وجه التحدي او

تسمى احيانا على ما علامة من علامات النبوة. يرفع صوت النبوة. اي نعم علامات النبوة مثل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:02](#)

حينئذ الجذع تسبيح الحصى الذئب ونحوه لم تأتي على وجه الاعجاز امام شخص اخر مثل عصا موسى على وجه اعجاز هذا وجه

العجاز والكرامات مستمرة الكرامات في اولياء الله مريم اعطاها الله كرامات - [00:36:25](#)

وايضا صحابة النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهم الله بعض الكرامات ففرق بين نعم وانكر وانكر مع هذا السحر اه الا من جهة

الحيلة. ايوه شف يقول انكروا كأنه ما يراها ما يوافقهم. هم. هم - [00:36:49](#)

وقالوا منه رقاة التميمة نفرق يفرق بها بين المرء وزوجه والكذب يصرف اه تصرف به القلوب عن المحبة الى الى البغضة او البغضة.

البغض. البغض وعن البغضة الى المحبة. وقالوا منه السموم - [00:37:12](#)

يسحر يسحر بها وتقطع عن النساء وتحت الشعر وتحت الشعرة وتغير الخلق والله تعالى يقول ومن شر النفاثات في العقد

فاعلم فاعلمنا انهن ينفثن والنفس التفل. التفل. كتاف لي. ايوا - [00:37:33](#)

كما ينفث كما ينفث الراقي في في عقد يعقد بها. يقول هو حقيقة السحر سحر نفث ينفث اي نعم ويعقد عقدا نعم قال الشاعر يعقل

سحر البابلي البابليين آ طرفها مرارا وتسقين سلافا من الخمر - [00:38:00](#)

فاراد ان فاراد ان طرفها يذهب بعقولنا اه كما يذهب السحر والراح بالعقل وقد سحر رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجعل وجعل سحره في بئر ذي اروان - [00:38:28](#)

واستخرجه علي رضي الله عنه في بئر وفيه ايضا انها بئر ذروان ذروا كلها صحيحة. ايوه يقال لها دي اروان مم. او يقال لها نعم

وجعل يحله يحله عقدة عقدة. فكلما حل عقدة وجد النبي صلى الله عليه وسلم راحة - [00:38:49](#)

وجد النبي صلى الله عليه وسلم راحة وخفا فلما فرغ من حله قام النبي صلى الله عليه وسلم كانما كأنما انشط من عقال. وقال الله

تعالى يعلمون يعلمون الناس السحر. وما انزل على الملكين بباب - [00:39:21](#)

هاروت وماروت. لقوله بين المرء وزوجه افتراهما افتراهما كانا يعلمان التمام والكذب وسقي السموم وسقي السموم يرد عليهم يقول هل الملكان يعلمان الناس السحر معناته التمام والكذب وسقي السموم هذا غير صحيح - [00:39:41](#)

انما هو سحر حقيقي. نعم. نعم. وهو عقد ونفس واستعانة بالجن نعم وبمثل هذا النظر انكروه انكروا عذاب القبر. ايوة هذا جرهم الى انكار عليهم. قالوا عذاب الله ما في عذاب قبر ولا في نعيم هذا مجاز بس - [00:40:13](#)

وليس في نعيم قبر ولا عذاب طيب الوحي او اثبت العذاب والنعيم كيف تقولون؟ قالوا لا هذا مجاز وهذا بابل هذا سبب في اغلاق باب المجاز. نعم وبمثل هذا النظر انكروا عذاب القبر ومساءلة الملكين وحياة الشهداء عند ربهم يرزقون فرحين وانكروا - [00:40:35](#)

واصابة العين و نفع الرق ونفع الرقى والعود واديقي الجنان. الجنان عازيف الجنان صوت الجنان العزا يعزف على يعزف اي يحدث صوت الغناء. مم. والعزيف هو الصوت صوت الجنان الجن - [00:40:59](#)

الجن تحدث اصواتا انت احيانا لو نزلت في وادي تسمع اصواتا هذه اصوات جن نعم هي حقيقة هم يقولون لا ما في جن ولا في اصوات ولا شيء الشيطان. الشيطان يخطب الانسان احيانا يتخبطه. يسقط على الارض - [00:41:24](#)

يخبر حقيقة هذا. حقيقة يجمع الجن على جنان الجان والجنان. ايه. نعم. ممكن الجنان والجان والجن والجنة الى الجنة والناس وتغول الغيلان ميدان هي ايضا من الجن تخرج في الاودية وفي - [00:41:43](#)

الظلمة يراها تراها امامك جن حقيقة الغولي جمعه تعرف الغول تعرفونه؟ نعرف اسمه ولكن عندكم هناك نسمع به فقط اي نعم معروف اجمعوا على غير ان اي نعم نوع من الشياطين - [00:42:07](#)

نوع من الشياطين اي نعم اقرأ شوف فلما رأوا تواطؤوا العرب آآ فلما رأوا تواطؤوا العرب على ذلك واكثر الشعر فيه كقول ذي الرمة يصف ما فازة فيها عزيف الجنان - [00:42:36](#)

اه اذا حثهن الركب الركب في موديل في مدلهمة احاديثها مثل مثل اصطخاب الضرائر. وكقول زهير تسمع للجن عازفين بها تصبح يعني تصبح عن رهبة تعالها في اشباه لهذا كثير. طلبوا الحيلة فقالوا علة ما يسمعون من هذا ويرون - [00:42:58](#)

ويرون انفراد القوم وتوحشهم في الفلوات والقفار ومن انفرد فكر وتوهم واستوحش وتخيل فرأى ما لا يرى وسمع ما لا يسمع كما قال حميد بن ثور الهلالي مفزعة تستحيل الشخوص - [00:43:35](#)

الشخوص من الخوف تسمع من الخوف تسمع ما لا ترى وقالوا ومن ومن احناش الارض واجناس الطير في في المهام المهامه والرمال ما لا يظهر ولا يصوت الا بالليل - [00:44:01](#)

الصلاة والضوء والبوم واليراع ايوة يعني يحدث اصواتا مثل الصدا في الوادي او بين الجبال دخلت بين جبال ضيقة تنادي انت اسمعوا الصوت يرد معك جن ما هو وهم يخافون - [00:44:23](#)

يعني قال هنا يعني والبوم واليوراع شف قال هنا قال يراع عرف الي يراع قال ان يراعى واليراعة طائر صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطير ايوة. وان طار بالليل كان كأنه شهاب - [00:44:47](#)

وظيفة او مصباح يطير. اي نعم. قال طائر صغير. ان طار بالنهار كان كبعض الطير ما في فرق الطيور الاخرى وان طار بالليل فانه يخرج منه ضوء نور. ايوة. كالشهاب - [00:45:17](#)

المصباح يسمى اليراع والبوم البوم يحدث اصواتا. ايه صحيح هذا معروف قال فاذا سمع احدهم فاذا سمع احدهم حسيب هامة او زقائب البومة. نعم. اه او زقاق مؤمن او رأى لمع يراعى - [00:45:34](#)

من اه من بعد وجب وجب قلبه وجب يعني سقط مم فاذا وجبت جنوبها سقطت وجب قلبه يعني سقط. سقط قلبه. نعم وقف شعره قف شعره. وذهبت به الظنون. ايوا يصير فيه خوف شديد. هم. كان قلبه سقط منه - [00:46:01](#)

ايوه وقالوا في النهار ساعات تتغير فيها مناظر الاشباح وتتضاعف اعدادها. فربما رؤي الصغير كبيرا والكبير صغيرا والواحد اثنين. وقد يسمع لاصوات الفالة والحرار مثل الدوي ولذلك قال ذي الرمة ذو الرمة - [00:46:24](#)

اذا قال حادينا لتشبيه نبأه صاحي صاحين اه صحن صهن وان لم يكن الا دوي المساميع وبهذا سميت سميت الفلات دوية دوية

الجوية الفلاتر واسع الصحراء تسمى دوية نعم كانها تدوي بصوت تخرج وحدك في الصحراء تسمع صوت صوت صوت - [00:46:48](#)

دوي دوي نعم. لان الدواء حكاية حكاية ما يسمعون ثم نسب المكان اليه قال الاعشاء فوق ديمومة تخيلوا بالسيف ايوه السفري اه تخيلوا بالسفر قفارا الا من الاجال يريد بقوله تخيل بالسفر بالسفر انهم يرونها مرة على هيئة ومرة على هيئة - [00:47:21](#)

قال كعب بن زهير وصرماء مذكور كان دويها بعيد جنان الليل مما يخيل حديث آ حديث اناس نعم حديث اناسي فلما سمعته اذا اذا ليس فيه ما ما ابين فاعقلوا - [00:47:58](#)

وقال الاخلل يذكر فلاة رأى فيها الصغير كبيرا ترى الثعلب الحولي فيها كأنه اذا ما علا نشزا. اذا ما علا نشزا حصان مجلل قال النابغة وحلت بيوتي وحلت بيوتي في في يفاء ممنع - [00:48:26](#)

تخالوا به رائى الحمولة طائرا. هذا رأى الكبير صغيرا لانه في شرف وقال ابن احمر قال ابن احمر ايضا في الاعداد وازدادت الاشباح اخيرة وازدادت الاشباه اخيلة وتعلل الحرباء بالنقر - [00:48:52](#)

واخشى ان تكون معتقد هذا معتقد هذا والقائل به يرقق عن صبح ويسر حسوا ويسر حسوا في في ارتغاء وما على من امن بالبعث يرد عليهم ان يكون معتقدا هذا؟ هم. والنائل به يرفق - [00:49:21](#)

عن صبح هم. ويسر حسوا. ويسر حسوا في ارتغاء نعم وما على من امن معنى يرقق عن عن صبح يضرب به المثل لمن يعني قال يضرب في المثل لمن يجمعهم ولا يصرح - [00:49:51](#)

وقد يضرب ايضا لمن يولي عن الخطب العظيم بكناية عنه ولمن يوجب عليك ما لا يجب نعم بلطفه او يلطفه يلطفه واصله ان رجلا من العرب نزل برجل عشاء فغبقه لبنا فلما روى - [00:50:17](#)

عن يعني قال يحدث ام مثواه بحديث يرققه الى اخره طيب يرقق عن صبح يقول اخشى ان هذا الكلام مو بصحيح يعني يقول انهم يعني يبالغون في هذا الشيء طيب اقرأ نعم - [00:50:39](#)

واما وما على من امن وما على من امن بالبعث بعد الممات ان يؤمن بعذاب البرزخ وقد خبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله قاض على الكتاب ومساءلة الله عز وجل يوم القيامة ان يؤمن - [00:51:00](#)

بمسائلة الملكين في القبر. اي نعم. يقول انت تؤمن بالبعث؟ لماذا تؤمن بالقبر وتؤمن بان الله يسألها وقفوهم انهم مسؤولون ولا تؤمن بي ان الملائكة تسأل الملائكة تسأل ما في مانع - [00:51:18](#)

كل هذا حقيقة. نعم ولما ولما صدق الهند بما تدعيه في الفكر وفي الفكر والرقى وانكر العين والعود وليس الضر بالفكر باعجب من الضر بالعين وما على من امن بي - [00:51:32](#)

بانية الشيطان ان يؤمن بتخبطه ومن صدق بخلق الجن والغيلان والغيلاني ان يصدق بعزيفها وتغولها. اي نعم. قل انت تأمن بانها مخلوقة موجودة بغير ذلك نعم وما اخرجه الى تجهيل العرب قاطبة وتعليها وتكذيبها وشاهدها على صدق ما تقول ما تقول كتاب الله - [00:51:52](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم كتب الله المتقدمة وانبيائه وامم العجم كلها وامم العجم كلها قد جعل الله الجن احد الثقلين وخاطبهم في الكتاب كما خاطبنا وسماهم رجالا كما سمانا فقال وانه كان رجال - [00:52:25](#)

من الانس يعودون برجال من الجن وقال في الحواء في في الحوار في الحوار العين لم يتمتهن انس قبلهم ولا جان. فدل على ان الجن تظمت كما تظمت الانس واخبرنا عن طائفة منهم سمعوا القرآن فولوا الى قومهم منذرين. وقال الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما - [00:52:53](#)

لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والمس الجنون سمي مسا لانه عن المام الشيطان ومس ومس مسه يكون هذا مع اخبار كثيرة صحة تؤثر تؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف - [00:53:22](#)

في الري في الري والنجي والنجي من الجن ومما ننكر مع هذا ان الصلوات قد فليعرض فيها ما يذكرون ولكن ذلك لا يدفع به حقائق ما يسمعون ويبصرون. ولم تكن العرب طرا - [00:53:44](#)

مع افهامها والبابها لتتواطأ لتتواطأ الا تخيل وظنون ولا كلها اسمعه الخوف واره الجبن فهذا ابو ابو البلاد الطهور نعم وتأبط شرا

وهما من مردة العرب وشياطين الانس يصفان الغل ويحليانها ويساويان - [00:54:06](#)

ويساورانها وهذا ابو ايوب الانصاري آآ ياسرها وهذا عمر رضي الله عنه يصارع الجني وما جاء في هذا اكثر من ان نحيط به ومن امن

بمحمد صلى الله عليه وسلم وبان ما جاء به هو الحق امن بجميع هذا. وشرح صدره به. ومن - [00:54:40](#)

انكر انكره لانه لا يؤمن الا بما اوجبه النظر والقياس على ما شاهد ورأى في ورأى في المواد والحيوان فماذا بقي على المسلمين؟ واي

شيء ترك ترك للملحين. ترك للملحين - [00:55:06](#)

هو اي شيء اذا اعتقد هذا اعتقاد؟ اه ماذا بقي للملحين؟ ايوه الان سينتقل اها الى مسألة ما معنى اي يضل الله من يشاء؟ مم

سيتكلم عنها وذهب اهله هل تريدون ان نكمل - [00:55:27](#)

بانه حتى اي نعم حتى ينتهي من باب المجاز وينتقل الى باب الاستعارة ان اردتم ان تقرأوه والا تقفوا ممكن نقف هنا؟ طيب انه يعني

بقي قليل ثم يعني يتكلم في الاخير عن عن الطاعنين عن القرآن بالمجاز - [00:55:48](#)

ثم يختم الكلام وينتقل الى الاستعارة يمكن تاخذ وقت طويلا ايضا ثم عاد بعد ذلك ينتظر كما ذكرنا الى لدراسة الايات القرآنية

يقرأها يعني يأخذها شيئا فشيئا نقف عند قوله وذهب اهل القدر القدر - [00:56:14](#)

في قوله تعالى يظل من يشاء نقف عند هذا ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل الحمد لله القيم ومفيد. صحيح. وايضا المؤصل

طالب العلم في هذه الفترة يحتاج الى تأصيل. صحيح. يعني اه تأصيل العلوم - [00:56:52](#)

- [00:57:15](#)